



وزارة شؤون المرأة

## مذكرة سياسات (2) في قطاع التعليم



ما مدى حساسية مناهج التعليم العام لمفاهيم النوع الاجتماعي؟

اعداد: بسمة الناجي

لصالح وزارة شؤون المرأة

سبتمبر 2016

## ما مدى حساسية مناهج التعليم العام لمفاهيم النوع الاجتماعي؟

### 1. ملخص

تهدف النتائج المقدمة في مذكرة السياسات هذه إلى تزويد صانعي السياسات والقرارات والمخططين على مستوى السياسات العليا بمقترحات سياساتية تساعد في تطوير مناهج عصرية حساسة للنوع الاجتماعي، وتسهم في تنشئة انسان فلسطيني على مبادئ المساواة وإتاحة الفرص والعدالة الاجتماعية بين الجنسين.

والمذكرة هذه ستبني على النتائج العامة التي أظهرتها دراسة "التعليم العام والنوع الاجتماعي" والتي أظهرت فجوة "جندرية" في موضوع المناهج.

أظهرت نتائج المراجعة التحليلية للمناهج ونتائج المقابلات الموجهة والمجموعات البؤرية "مجموعات التركيز" مع ذوي العلاقة أن بعض مناهج التعليم العام ما زالت تتسم "بالعمى الجندي"، مع وجود محاولات من قبل فرق التأليف لإدماج بعض تلك المفاهيم في مناهج أخرى.

وخرجت المذكرة بمجموعة من التوصيات لعل من أبرزها مأسسة ودمج النوع الاجتماعي في المناهج الفلسطينية بشكل بنيوي شامل مع اعتماد برامج بناء قدرات للعاملين في مركز المناهج ولفرق التأليف على قضايا النوع الاجتماعي وكيفية إدماجها في مناهج التعليم العام.

### 2. المقدمة والمنهجية

ان احتواء المنهاج الفلسطيني على ثقافة النوع الاجتماعي "الجندر" وإظهار المرأة بصورة متساوية وعادلة مع الرجل "غير دونية أو تابعة" وغير تمييزية من شأنه أن يترافق مع ما صادقت عليه فلسطين من مواثيق دولية مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية "سيداو" حول إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة والفتاة . كما وان توقيع فلسطين على اتفاقيات حقوق الطفل وحقوق الطفل المعاق أيضا يستلزم إعداد منهاج فلسطيني يراعي المساواة من ناحية والخصوصية لبعض الفئات من ناحية أخرى مثل ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين والمعاقات).

وعلى الرغم من مبادرة وزارة التربية والتعليم العالي مع الجهات الأخرى المختصة إلى تطوير المناهج الفلسطينية والتأكد من تضمينها للنوع الاجتماعي، وتضمينها لقضايا الديمقراطية والتعددية والتي تعد نقطة قوة في التغيير الاجتماعي، إلا أن هذه الخطوة لم يرافقها تطوير شامل للكادر التعليمي لضمان إدراج تلك المفاهيم في المناهج، لضمان ترجمة تلك المضامين حيثما وجدت في عمليات التعليم

والتعلم في الموقف الصفي، وبصورة غير تقليدية وبأسلوب يشجع التفكير المنطقي وبرؤيا تعكس العدالة بين الجنسين في الحياة العامة والخاصة.

### 3. النتائج

أظهرت دراسة "التعليم العام والنوع الاجتماعي" وما تضمنته من مراجعة للوثائق الرسمية والدراسات ذات العلاقة ونتائج المقابلات ومجموعات التركيز عديد النتائج ذات العلاقة بفجوة النوع الاجتماعي في المناهج، ومن أبرز هذه النتائج:

1. تم إدخال مقررات التربية المدنية والتربية الوطنية والصحة والبيئة والقضايا المعاصرة لنظام التعليم العام، وطراً بعض التحسن على الصور الخاصة بالمرأة عما كانت عليه في الكتب المدرسية السابقة، إلا أن المناهج المركزية<sup>1</sup> (اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الإسلامية، واللغة الإنجليزية) ما زالت غير حساسة بصورة كافية لقضايا النوع الاجتماعي.

2. بذلت الوزارة جهوداً كبيرة في إثراء المناهج، وتحسين البيئة المدرسية، وتأهيل المعلمين والمعلمات والتوجه نحو تركيز التعليم على المتعلم، إلا أن هذه الجهود لم تنعكس على مستويات العنف المدرسي القائم على النوع الاجتماعي، ولم تنعكس على اتجاهات الطلبة والمعلمين والإداريين في المدارس والعاملين في مكاتب التربية نحو قضايا النوع الاجتماعي؛ حيث لا زالت الصورة التقليدية النمطية هي السائدة في المجتمع حول المرأة وأدوارها ومكانتها.

3. ما زالت مناهج اللغة العربية والتربية المدنية، والتربية الوطنية، والعلوم في الصفوف من الأول حتى الرابع للعام 2015 تميّز الرجل عن المرأة في النوع الاجتماعي، وتُظهر المرأة بصورة دونية.

4. ما زال إدماج مفاهيم النوع الاجتماعي في المناهج الوطنية غير مأسس في البنية التربوية للمناهج، لذلك حضرت أدوار وغابت أدوار أخرى تقوم بها المرأة

### التوصيات :

أولاً في موضوع الأدوار للنوع الاجتماعي في المناهج وحتى تتحقق التنمية المستدامة والشراكة الحقيقية يمكن التوصية بما يلي:

1. ضرورة وجود الرجل والمرأة معا في تنشئة الأطفال وتعليمهم، وترفيههم وحمايتهم، إضافة إلى وجودهما المتعاون في العمل المنزلي.

<sup>1</sup> تعتبر هذه المناهج مركزية نظراً لعدد الحصص الأسبوعية المخصص لكل منهج مقارنة بعدد الحصص المخصصة لباقي المناهج.

2. ضرورة ظهور المرأة العاملة كحالة عادية وليست استثناء، جنبا إلى جنب مع الرجل، في الوظيفة العمومية والعمل الخاص وأعمال الزراعة والحرف والمهن المختلفة.
3. ضرورة وجود المرأة والرجل في الأعمال المجتمعية التطوعية وغيرها.
4. ضرورة المشاركة السياسية، وعدم الاقتصار أو الاكتفاء بأمثلة محددة تعكس المشاركة التقليدية،
5. ضرورة اختيار نماذج تمثل العدالة والمساواة باتجاه تعميمها.
6. مساواة وضع المرأة في الفضاء العام ومنه العمل، والنشاطات الاقتصادية
7. تضمين الكتب في التعليم العام دور المرأة في الاقتصاد ومساهمتها فيه، على مستوى الأسرة والمجتمع.

### ثانيا) مراعاة أدوار النوع الاجتماعي في أية عملية من عمليات إنتاج الكتاب المدرسي في القضايا التالية:

1. محتوى النصوص ومضامينها
2. الشخصيات وأدوارها
3. النشاطات
4. الرسم والتصوير
5. المؤلفين والمؤلفات
6. الواجبات والتمرينات والبحث
7. ولغة التخاطب في المناهج (مخاطبتها للجنسين ) .

### ثالثا) توصيات على المستويات القانونية والادارية

1. منع التمييز بصورة وأدوار كل من الرجل والمرأة، على أن تعدّ المناهج بما فيها من نشاط بشري إنساني، يتعلمها الطالب/ة كإنسان وإنسانة (ربطها بقانون التعليم العام وبإطار عام المناهج).
2. بذل الوزارة لمزيد من الجهود والاستثمار المالي والبشري والفني في مجال المناهج والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية المساعدة بالإضافة إلى الأنشطة والفعاليات الدراسية والإبداعية وغيرها لتراعي جميعها مساواة النوع الاجتماعي والعمل على الأخذ بالاحتياجات الخاصة لذوي وذوات الإعاقة في اعداد المناهج .

3. تشكيل إطار وطني للمناهج الفلسطينية يضم كافة الشركاء (وزارة التربية والتعليم العالي ، القطاع الخاص ، وكالة الغوث ، المجتمع المدني ، وزارة المرأة ، الجامعات والكليات ) .
4. إعداد مصفوفة وطنية لدمج النوع الاجتماعي في المناهج الفلسطينية بشكل بنوي وشمولي .
5. تطوير وإقرار وثيقة حول إدماج النوع الاجتماعي في المناهج كأداة إلزام ومساءلة للقائمين على إعداد المناهج مثل مركز المناهج، وفرق ولجان مختلفة (مراجعة، تأليف، رسم، تصميم، تقويم...الخ)
6. اطلاع على تجارب وخبرات إقليمية وعالمية بالمجال .
7. تدريب وتأهيل مركز المناهج والفرق المختلفة حول النوع الاجتماعي وكيفية إدماجه في المناهج
8. مأسسة ودمج النوع الاجتماعي في التخصصات والبرامج الدراسية الأكاديمية /التأهيلية للمعلمين والمعلمات في الجامعات والكليات وفي المعهد الوطني
10. إدخال معايير وشروط وظيفية للمعلمين والمعلمات والادارات المدرسية تتعلق بمدى الوعي والإيمان بالمساواة والعدالة وثقافة التغيير .
11. إجراءات رقابية وعقابية لمن يمارس التمييز المبني على الجنس/النوع الاجتماعي .